وُضوء عُثْمَانَ رضي الله عنه

طرقه وألفاظه

إعداد

أ.د/ عادل بن عبد الشُّكور الزُّرقي

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية

١٤٣٨هـ

قال ابن شهاب:

" كان علماؤنا يقولون:

هذا الوُضوء أسبغ ما يتوضأ

به أحدٌ للصلاة "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى أنعم على هذه الأمة بخير كتاب، وأشرف نبي، فجعلها خير أمة أخرجت للناس.

وقد حرص أصحاب النبي ﷺ على العمل بسنته، وتبليغها لمن بعدهم.

وكان من أهم السنن التي بلغها أمير المؤمنين عثمان بن عفَّان ﷺ صفة وُضوء النبي ﷺ، حيث ذكر هذه الصفة مفصلَّة مبيَّنة، لا يحتملها تأويل، ولا يلحقها تعطيل. فحرص التابعون بعده على نشرها وروايتها عنه، فصارت هذه الصفة أساسًا للوُضوء، ومرجعًا للأمة، حتى قال ابن شهاب الزهري – وهو أحد رواة حديثه هذا –: "كان علماؤنا يقولون: هذا الوُضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة"[(١)].

ولما كان هذا الحديث بهذه الأهمية بين الأمة؛ فالاشتغال به رواية ودراية يعد امتدادًا لهذا الحرص، كما هو تبليغ لسنة النبي ﷺ التي سار عليها عثمان ﷺ في هذه العبادة العظيمة، عبادة الوُضوء.

ولما لهذا الحديث من الأهمية؛ فقد تواترت رواياته عن عثمان ﷺ، وكان من أشهرها رواية حُمْران[(٢)] مولاه، فرواه عنه جماعة كثيرون.

قال أبو نعيم بعد ذكر رواية معبد الجهني عن حُمْران: "وممن روى هذا الحديث عن حُمْران من أكابر التابعين وأعلامهم: معاذ بن عبد الرحمن التَّيْمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وموسى، وعيسى: ابنا طلحة، وأبو وائل، وعطاء بن يزيد، ومسلم بن يسار، والوليد بن مسلم: أبو بشر العَنْبَري، وزيد بن أسلم، والمطَّلِب بن حَنْطَب، وعطاء بن أبي رباح، ومُحَمَّد بن المنْكَدِر، ومُحَمَّد بن كعب القرظي، وسليمان بن يَسار، وعثمان بن عبد الله بن مَوْهب، وبكير بن الأَشَج، وعبد الله بن دارة: مولى عثمان، ومجاهد، وأبو صَخْرة جامع بن شدَّاد، وعبد الكريم بن أبي المخارق البصري في آخرين.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٦).

(٢) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/٧٤١).

ورواه عن عثمان بن عفَّان سوى حُمْران: الحارث مولى عثمان، وعمرو بن ميمون الأَوْدي، وحبيب بن بردة، وأبو علقمة: مولى ابن عباس، وأبان بن عثمان، وعمر بن عثمان، وعمرو بن سعيد بن العاص، وابن دارة"[1].

وقال ابن عبد البر: "وقد روى هذا الحديث – أعني: حديث الوُضوء – عن حُمْران جماعة كثيرة من الجلة ومن دونهم، منهم: عروة، وعطاء بن يزيد الليثي، وجامع بن شدَّاد: أبو صخْرة، ومَعْبَد الجُهَني، وشَقيق بن سلمة: أبو وائل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومسلم بن يسار، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، وموسى بن طلحة، وزيد بن أسلم، ومُحَمَّد بن المنْكدر، ومجاهد بن جَبْر، ومعاذ بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم – كلهم عن حُمْران عن عثمان عن النبي ﷺ –، إلا أن ألفاظهم عن حُمْران مختلفة، ولكنها متقاربة المعنى"[2].

وفي هذا البحث قمت بجمع كل طرقه التي نُصَّ فيها على أي صفة من صفات الوُضوء، دون ما ذكر فيها الوُضوء مجردًا عن الوصف؛ حصرًا لفائدة البحث.

وحيث إن علماءنا لم يكتبوا في هذا الحديث –بحثًا مستقلًا مع النقد والترتيب لطرقه– في حدود علمي فقد شرعت في جمعه، ودراسة طرقه وألفاظه.

حدود البحث:

التزمت في البحث بما ورد فيه ذكر لصفة وُضوء عثمان رضي الله عنه خصوصًا، في كتب الحديث المسندة على وجه الاستقصاء.

أهداف البحث:

١. جمع كل طرق الحديث بحدوده السابقة.
٢. بيان ألفاظ هذه الطرق.
٣. الحكم على كل رواية تحتاج لذلك، والخروج بخلاصة للحديث.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على المنهج الاستقصائي، مصحوبًا بالنقد والتعليل.

---

(١) **المعرفة (١/٧٣)**.

(٢) **التمهيد (٢٢/٢١٢)**.

إجراءات البحث:

١. مقدمة للبحث تتضمن: مدخلًا للبحث، وترجمة موجزة لعثمان ﷺ.
٢. سرد لطرق الحديث عن عثمان ﷺ، بذكر رقم الطريق ثم اسم الراوي عنه، ولفظ روايته ثم سند الرواية.
٣. يتبع ذلك نقد الرواية والحكم عليها دون إسهاب غالبًا.
٤. خاتمة تتضمن قائمة بما ثبت ولم يثبت من صفة وُضوء عثمان ﷺ، وتوصية مفيدة.
٥. فهرس لمراجع البحث.

خطة البحث:

١. اعتمدت في المتن على لفظ مسلم فالبخاري فالأقدم من المخرجين، مع الإشارة إلى من زاد فيه.
٢. اقتصرت في تخريج السند الواحد على الصحيح إذا كان فيه، إلا لسبب يقتضيه التوسع.
٣. إذا لم يخرج السند في الصحيح لم أتجاوز سنة ٥٠٠ للهجرة النبوية في العزو للمخرجين.
٤. إذا كان للطريق الواحد روايات تحتاج إلى دراسة أفْرَدَّت كلَّ رواية عن الأخرى برقم مستقل.
٥. بدأت في الروايات بالمدار إذا كان علة للحديث.
٦. نبهت للمهم من اختلاف ألفاظ الرواة المتعلق بالوُضوء فحسب.
٧. رتبت المخرجين على وفياتهم فحسب.
٨. حكمت على ما يحتاج إليه من الروايات بعد النظر في كلام الحفاظ، مع مراعاة وفياتهم في النقل عنهم.
٩. إذا سكت عن قول منقول فهو المعتمد عندي.
١٠. اقتصرت في نقل كلامهم على القرون الخمسة الأولى غالبًا.

١١. إذا كان الراوي ثقة مترجم له في تقريب التهذيب لابن حجر فإني لا أذكر عنه شيئًا إلا لسبب يقتضيه.

١٢. جعلت الكلام على الروايات المتكررة في موضع واحد، مع الإشارة إلى موضع التكرار.

وختامًا أسأل تعالى أن يرضى عن هذا الخليفة الراشد عثمان بن عفَّان، وأن يحشرنا معه برفقة نبينا مُحَمَّد ﷺ، ووزيريه، وصحبه، في الفردوس الأعلى، إنه قريب مجيب.

ترجمة عثمان ﷺ

هو عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف القرشي، أبو عمرو، أمير المؤمنين ذو النورين.

أسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رُقَية فماتت عنده، ثم أم كُلثوم فماتت عنده أيضًا.

روى عن: النبي ﷺ، وعن صاحبيه.

ولد في السنة السادسة بعد الفيل، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، ولم يشهد بدرًا لتخلفه على تمريض زوجته رقية -كانت عليلة فأمره رسول الله ﷺ بالتخلف عليها-.

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ.

قال ابن عمر: «كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نَسْكُت».

ومناقبه وفضائله كثيرة جدًّا.

بويع له بالخلافة يوم السبت، غُرَّة المحرم سنة أربع وعشرين، بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه. وقُتِلَ - مظلومًا محاصرًا وهو صائم - بالمدينة، يوم الجمعة لثماني عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة[1] ﷺ.

---

(١) المعرفة لأبي نعيم (١/٥٨-٧٥) وتهذيب الكمال للمزي (٥/١٢٦-١٣٠) والإصابة لابن حجر (٧/١٠٢).

الطريق الأول

رواه أبو النَّضْر سالم بن أبي أمية، وله إسنادان:

١. الأول: رواه غَسَّان بن الرَّبيع[١] وموسى بن مُحَمَّد[٢]، ثنا ابن لَهِيعة، ثنا أبو النَّضْر عمَّن رأى عثمان قال: «إن عثمان ﷺ دعا بوَضوء، وعنده علي وطلحة – رضي الله عنهما – فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ كما توضأت؟ قالوا: نعم».

وهذا السند ضعيف، له علتان:

- الأولى: ابن لَهِيعة ضعيف[٣].
- الثانية: وجود مُبْهَم، ويحتمل أنه أبو أنس[٤] أو بُسْر[٥] كما سيأتي.

٢. الثاني: رواه يونس بن مُحَمَّد، ثنا ليث – هو ابن سعد –، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النَّضْر سالم بن أبي أمية، قال: "إن عثمان ﷺ دعا بوَضوء، وعنده طلحة، والزبير، وسعد، وعلي ﷺ، ثم توضَّأ وهم ينظرون، فذكر فيه الوُضوء ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال للذين حضروا: أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضَّأ كما توضَّأت الآن؟ قالوا: نعم، وذلك لشيء بلغه عن وُضوء رجال"[٦].

كذا قال غسَّان وموسى! وخالفهما عاصم بن علي فأبهم أبا النَّضْر[٧].

وهذا الوجه انفرد به يزيد، حيث لم يذكر واسطة بين سالم وعثمان.

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٣٥–المقصد).

(٢) أخرجه ابن منيع –كما في المطالب (٥٥) – وسقط من النسخة: ابن لهيعة – وإتحاف الخيرة (٥٥٩).

(٣) التهذيب (٤١١/٢).

(٤) رقم (١٦).

(٥) رقم (١٧).

(٦) أخرجه الحارث في مسنده –كما في البغية (٦٩) للهيثمي وإتحاف الخيرة (٨٢٣) للبوصيري.

(٧) أخرجه أبو عبيد في الطهور (٦٤).

وغسَّان مختلف فيه، فوثقه ابن حبان، وقال الدارقطني مرة: "ضعيف"، وفي أخرى قال: "صالح"[١].

وموسى هو أبو هارون البكَّاء: ضعيف[٢].

وقال الدارقطني عن يزيد: "ولم يأتِ بحجة"[٣].

وخالفه الثوريُّ فذكر واسطة بين سالم وعثمان ﷺ كما سيأتي[٤]، والثوري أثبت وأحفظ، وقد سبق[٥] أن الحسن بن موسى أبهمها.

فهذا الطريق منقطع؛ لأن أبا النَّضْر مات سنة ١٢٩هـ[٦]، أي: بعد وفاة عثمان ﷺ بتسعين سنة، وما سيأتي عن أبي النَّضْر أصح.

الطريق الثاني

رواه جماعة عن عطاء بن أبي رباح، عن عثمان ﷺ، منهم:

٣. الأول: حجاج بن أَرْطاة، رواه عن عطاء بن أبي رباح، عن عثمان ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا، وغسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه مسحةً، وغسل رجليه غَسْلًا[٧].

---

(١) اللسان (٦/٣٠٤).

(٢) اللسان (٨/٢١٨).

(٣) العلل (٢/٢١).

(٤) برقم (١٦و١٧).

(٥) رقم (١).

(٦) التقريب (٢١٦٩).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٦٥و١٣٣) وابن أحمد في المسند (٤٧٢و٥٢٧). وأخرجه ابن ماجة (٤٣٩) بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فمسح رأسه مرة ، ولم يزد على هذا.

وعطاء لم يسمع من عثمان ﷺ، حيث قال: "أَذكرُ قتلَ عثمان، وأنا أشتدُّ[1] مع الصبيان"[2]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "عطاء لم يسمع من أسامة ولا من عثمان شيئاً"[3]، وقال الدارقطني: "مرسل"[4]، وقال البيهقي: "مرسل"[5]، فهذا السند منقطع.

ولعل هذا من تدليسات حجاج، وكان راويةً عن عطاء بن أبي رباح[6]، فإن ابن جُرَيج رواه عن عطاء فذكر واسطة مبهمة كما سيأتي[7]، وابن جُرَيج أوثق فيه منه، حيث قال ابن جُرَيج: "لزمت عطاءً سبع عشرة سنة"[8].

وقال الثوري: "ما ترك ابن جُرَيج أحداً سمع من عطاء إلا فضحه"[9].

وقال أبو حاتم: "من خالف ابن جُرَيج في عطاء فقد وقع في شغل"[10].

وحجاج ليس بالقوي – ليخالف مثل ابن جُرَيج في عطاء– قال ابن حجر فيه: "صدوق، كثير الخطأ والتدليس"[11].

٤. الثاني: رواه يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد الجُمَحي المصري، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء بن أبي رباح: أنّ عثمان بن عفَّان أُتي بوَضوء، فذكر الحديث، قال: « ثمّ مسح برأسه ثلاثًا حتّى قَفَاه، وأذنيه – ظاهرهما وباطنهما –، وغسل رجليه، اليمنى ثلاثًا، ثم غسل اليسرى ثلاثًا، ثمّ قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضَّأ هكذا»[12].

---

(١) أي أعدو – القاموس (شدد).

(٢) التاريخ الكبير (٦/٤٦٤).

(٣) المراسيل (٥٧٠).

(٤) العلل (٣/٢٨).

(٥) الكبرى (٢٩٨).

(٦) قاله العجلي كما تاريخ بغداد (٨/٢٣٤).

(٧) رقم (٥).

(٨) تاريخ بغداد (١٠/٤٠٢) والتهذيب (٢/٦١٦).

(٩) رواية ابن محرز (٥٥٤).

(١٠) العلل لابن أبي حاتم (١/٦٢٠).

(١١) التقريب (١١١٩).

(١٢) أخرجه البيهقي في الخلافيات (١٣١).

وهذا منقطع كما سبق، وسعيد بن أبي هلال لم يُذكر في أصحاب عطاء، وقد خالف ابن جُرَيج كما سيأتي[١]، وتثليث مسح الرأس هنا ضعيف مخالف لبقية الروايات الثابتة عن عثمان، وسيأتي له طرق أخرى[٢]، وكذا ذكر الأذنين[٣].

قال البيهقي: "والروايات الثابتات عند صاحبَي الصحيح عن حُمْران، تدل على أن التكرار وقع فيما عدا الرأس من الأعضاء، وأنه مسح برأسه مرة واحدة، وقد روي من أوجه غريبة ذكر التكرار في مسح الرأس في حديث عثمان"[٤].

٥. الثالث: رواه عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عطاء أنه بلغه عن عثمان بن عفَّان أنه مَضْمَض ثلاثًا، واستنثر ثلاثًا، ثم أفرغ على وجهه ثلاثًا، وعلى يديه ثلاثًا، ثم غسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: هكذا توضأ النبي ﷺ، - قال: ولم أستيقنها، عن عثمان-: لم أزد عليه، ولم أنقص»[٥].

وهذا صريح في عدم سماعه هذا الحديث منه بذكر واسطة مبهمة، ويحتمل أنها حُمْران كما سيأتي[٦]، وفي المتن غرابة فصل المضمضة عن الاستنشاق.

وهذه الرواية عن عطاء أصح، لأن ابن جريج من أثبت أصحابه، حيث قال: "لزمت عطاءً سبع عشرة سنة"[٧]، وقال الثوري: "كفانا ابنُ جريج عطاءً"[٨].

وقال أبو حاتم: "من خالف ابنَ جريج في عطاء فقد وقع في شُغُل"[٩].

---

(١) رقم (٥).

(٢) رقم (٦و٨و١٥و٢٢).

(٣) رقم (١٠و١٣و٢١و٢٧و٣٢).

(٤) معرفة السنن (١٨٩).

(٥) المصنف لعبد الرزاق (١٢٤).

(٦) برقم (٢٥).

(٧) تاريخ بغداد (٤٠٢/١٠) والتهذيب (٦١٦/٢) .

(٨) الجرح (٧٦/١) .

(٩) العلل لابن أبي حاتم (٢٩١/١) .

الطريق الثالث

عن ابن دارَةَ[١] – مولى عثمان – قال: «رأيت عثمان وهو بالمقاعِد[٢]، دعا بوَضوء، فمَضْمَض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه ثلاثًا، وغسل قدميه، ثم قال: من أحبَّ أن ينظر إلى وُضوء رسول الله ﷺ فهذا وُضوء رسول الله ﷺ».

٦. رواه صفْوان بن عيسى، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي مريم قال: دخلت على زيد بن دارَةَ بيته، فسمعني وأنا أمضمض، فقال لي: يا أبا مُحَمَّد. فقلت: لبيك. فقال: ألا أخبرك عن وُضوء رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: «رأيت عثمان ...»[٣].

قال الدارقطني: "إسناده صالح"[٤].

كذا قال! وفي المتن نكارة تثليث مسح الرأس، فكل من روى حديث عثمان رضي الله عنه من الثقات لم يذكره، هذا وسبق له طريق آخر معلّ[٥]، فلا يصح، وفي المتن غرابة فصل المضمضة عن الاستنشاق، وعدم ذكر تثليث القدمين كاليدين والوجه!

٧. وخالف ابنَ أبي مريم: محمدُ بنُ كعب القرظي قال: حدثني عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفَّان، عن حُمْران ... به بدون ذكر الصفة[٦].

---

(١) قال أبو نعيم:" عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفَّان ذكره بعض المتأخرين، وزعم أنه كان في وقت النبي ﷺ، ولم يذكره أحد في الصحابة، وقيل: زيد بن دارة" – المعرفة (٣/١٦٣٥).

(٢) المقاعد بالمدينة حيث يصلى على الجنائز عند المسجد. وقيل هي دكاكين عند دار عثمان رضي الله عنه – معجم البلدان (٥/١٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٦) والبخاري في التاريخ (٣/٣٩٣) والبزار (٤٠٩) والطحاوي في شرح المعاني (١/٣٦) والدارقطني (٣٠٤) وأبو نعيم في المعرفة (٤١٠٤) والبيهقي في الكبير (٢٩٦) والخلافيات (١/٣٣٢). وقال أبو نعيم: "رواه إسحاق بن موسى الأنصاري عن عاصم بن عبد العزيز، عن مُحَمَّد بن أبي مريم فقال: عن زيد بن دارة، عن عثمان نحوه".

(٤) تعجيل المنفعة (١٤٤٧) وإتحاف المهرة (١١/١٠٥) ، ولم أجد هذا في سننه المطبوع !

(٥) رقم (٤).

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٠٥) وفي مسنده (٣٧) أبو نعيم في المعرفة (٤١٠٣) والبزار (٤٢٢) وابن جميع في معجمه (ص١٨٥) والبيهقي في الشعب (٢٤٧٢)، من طريقين عن مُحَمَّد بن كعب.

ومُحَمَّد ثقة عالم[١]، أوثق من ابن أبي مريم، فهذا السند لا يصح.

وابن دارة لا يعرف حاله، سكت عنه البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ونقل قول أبيه - أبي حاتم – في ابن أبي مريم: "صالح الحديث"، وقول ابن المديني: "لم يكن به بأس"[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

فالطريق هذا عن عثمان ﷺ لا بأس به بدون تثليث الرأس.

الطريق الرابع

عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني، عن أبيه قال: رأيت عثمان بن عفَّان ﷺ جالسًا بالمقاعد يتوضأ، قال: فمر به رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل، وقال: لم يمنعني أن أرُدَّ عليك إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فغسل يديه، ثم تمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، ويديه إلى المِرْفَقين ثلاثًا، ومسح برأسه، ثم غسل رجليه، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؟ غفر له ما بين الوُضوءين».

له طريقان:

٨. الأول: رواه صالح بن عبد الجبار، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني، ... به وفيه: ومسح برأسه ثلاثًا[٦].

وصالح لم أجد فيه سوى قول الذهبي: "أتى بخبر منكر جدًّا" ثم ذكره[٧].

---

(١) التهذيب (٣/٦٨٤).

(٢) التاريخ الكبير (٣/٣٩٣).

(٣) الجرح (٣/٥٦٣).

(٤) الجرح (٧/٣٠٦).

(٥) (٧/٤١٩).

(٦) أخرجه الدارقطني (٣٠٥) واللفظ له.

(٧) الميزان (٢/٢٩٦).

وتثليث مسح الرأس لا يثبت من وجه قوي في هذا الحديث كما سبق[١].

٩. الثاني: رواه عبيد الله بن عمر القَواريري، ثنا مُحَمَّد بن الحارث – هو ابن زياد –، حدثني مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني... به، مختصرًا بدون ذكر الصفة[٢].

وابن الحارث ضعيف[٣]، قال فيه السَّاجي: "يحدِّث عن ابن البَيْلَماني بمناكير"[٤].

ومُحَمَّد بن عبد الرحمن اتُّهم[٥]، قال فيه ابن حبان: "حدث عن أبيه بنسخة شبيهًا بمئتي حديث كلها موضوعة"[٦]، وقال العقيلي في ترجمته: "عند صالح هذا عن ابن البَيْلَماني نسخة فيها مناكير"[٧].

وأبوه عبد الرحمن ضعيف[٨]، قال فيه صالح جَزَرَة: "حديثه منكر، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سُرَّق"[٩].

فهذا الطريق ضعيف جدًّا، وتفرده في المتن بالذِّكْر آخر الوُضوء منكر، وفي المتن غرابة فصل المِضْمَضة عن الاستنشاق.

الطريق الخامس

عن رجل من الأنصار، عن أبيه، أن عثمان ﷺ قال: «ألا أريكم كيف كان وُضوء رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، فدعا بماء، فَتَمَضْمَض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا،

---

(١) رقم (٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المقصد العلي (١٣٩) وإتحاف الخيرة (٨٢٨) والمطالب (٨٩).

(٣) التقريب (٥٧٩٧).

(٤) التهذيب (٣/٥٣٦).

(٥) التقريب (٦٠٦٧).

(٦) المجروحين (٢/٢٦٤).

(٧) الضعفاء (٣/٥١٠).

(٨) التقريب (٣٨١٩).

(٩) التهذيب (٢/٤٩٤).

وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه، وغسل قدميه، ثم قال: واعلموا أن الأُذُنَين من الرأس[١]، ثم قال: قد تَحَرَّيْت أو تَوَخَّيْت لكم وُضوء رسول الله ﷺ».

١٠. رواه الجُريري، عن عُروة بن قَبيصة، عن رجل من الأنصار ... به[٢].

والجُريري وإن كان ثقة حافظًا فقد اختلط يسيرًا قبل وفاته بقليل[٣]، ولم ينفرد هنا سوى بجملة "أنَّ الأذنين من الرأس"، والرجل وأبوه مبهمان، وعروة قد انفرد ابنُ حبان بتوثيقه[٤]، وفي المتن غرابة فصل المضمضة عن الاستنشاق.

قال البيهقي: "وليس من شرطنا قبول خبر رجل لا يعرف باسمه، فكيف بعدالته وصدقه"[٥].

فلا يصح الطريق هذا بهذه الزيادة.

الطريق السادس

عن سعيد الصَّرْم[٦] بن يَرْبُوع المخْزومي رضي الله عنه: أن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه خرج في نَفَرٍ من أصحابه حتى جلس على المقاعِد، فدعا بوَضوء فغسل يديه ثلاثًا، وتَمَضْمَض ثلاثًا،

---

(١) أي يمسحان معه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٠و١٦٩) وأحمد في مسنده (٤٢٩) وابن أبي عمر العدني – في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٨٥٦)، لكن فيه: فلان بن وهب بن قبيصة – والدارقطني في السنن (٣٦٧) بذكر الأذنين فحسب – من طريق يزيد بن هارون عن الجُريري. وأخرجه عبد الله بن أحمد في المسند (٥٥٤) من طريق خالد الطحان عن الجُريري ، ورواية خالد عن الجُريري اعتمدها البخاري في عدة مواضع من صحيحه (٦٢٤و٧٨٤) ومسلم (١٨٥٣و٢٣٤٠) وأخرج مسلم ليزيد عنه (١١٦١).

(٣) التهذيب (٧/٢).

(٤) الثقات (٢٨٧/٧).

(٥) مختصر الخلافيات (٢٠٢/١).

(٦) قال عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي، حدثني جدي، عن أبيه رضي الله عنه وكان اسمه الصَّرم، فسماه النبي ﷺ سعيدًا – أخرجه البخاري في الأدب – المفرد – (٨٢٢) وفي الأوسط (٣٩٦/١).

واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه مرة واحدة، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: "هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضَّأ".

١١. رواه زيد بن الحُباب، حدثني عمر بن عبد الرحمن[١] بن سعيد المخزومي، حدثني جدي ... به[٢].

وهذا السند فيه عمر، سكت عنه ابن أبي حاتم[٣]، ولم ينفرد هنا بشيء سوى فصل المضْمَضَة عن الاستنشاق، فالطريق لا بأس به، دون ذكر الفصل.

الطريق السابع

عن أبي وائل شَقِيق بن سلمة، وله طريقان:

١٢. الأول: رواه جماعة عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عَبدة بن أبي لُبابة، عن شَقِيق بن سلمة قال: رأيت عثمان وعليًّا يتوضآن ثلاثًا ثلاثًا، ويقولان: هكذا كان وُضوء رسول الله ﷺ[٤].

وابن ثوبان مختلف فيه[٥]، وقد انفرد بذكر علي رضي الله عنه مع عثمان رضي الله عنه.

١٣. الثاني: رواه جماعة عن إسرائيل بن يونس، عن عامر بن شَقِيق بن جَمْرة الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: رأيت عثمان بن عفَّان توضأ، فغسل كفيه ثلاثًا ثلاثًا، ومَضْمَض، واستنشق، واستنثر، وغسل وجهه ثلاثًا – قال: وحسبته قال –: وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه، وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، وغسل قدميه ثلاثًا

---

(١) نسب قريش لمصعب (ص٣٤٣).

(٢) أخرجه الدارقطني (٣٠٨) وكذا ورد في إتحاف المهرة (٦٥/١١) لكنه جعله من رواية عبد الرحمن عن عثمان ، وفيه نظر لأنه يقول هنا: حدثني جدي !

(٣) الجرح (١٢٢/٦).

(٤) أخرجه أبو عبيد القاسم في الطهور (٨١) وابن ماجة (٤١٧) والبزار (٣٩٤) والطحاوي في شرحه (٢٩/١) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٥٣١) وزاد: وأفرد المضمضة والاستنشاق ، وفيها نظر لانفراده بها ، ويدل عليها ما سبق برقم (١١).

(٥) التهذيب (٤٩٤/٢).

ثلاثًا، وخلَّل أصابعه، وخلَّل لحيته حين غسل وجهه قبل أن يغسل قدميه، ثم قال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعل كالذي رأيتموني فعلت »[1].

كذا رواه جماعة عن إسرائيل، منهم: أبو غسَّان مالك بن إسماعيل ووكيع، وخَلَف بن الوليد، وابن مهدي.

وخالف في بعض لفظه اثنان:

١٤. الأول: ابن نُمير: رواه عن إسرائيل ... به، فقال: «وغسل وجهه ثلاثًا، ومضمض واستنشق ثلاثًا»[2].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمَّال[3]: "وفي هذا الحديث موضع فيه عندنا وَهْمٌ؛ لأن فيه الابتداء بغسل الوجه قبل المضمضة والاستنشاق، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل بهذا الإسناد، فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه، وتابعه أبو غسَّان مالك بن إسماعيل عن إسرائيل، فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل الوجه، وهو الصواب"[4].

وقال الدارقطني: "وفي هذا الموضع وهم من ابن نُمير على إسرائيل؛ لأن عبد الرحمن بن مهدي، وأبا غسَّان، ويحيى بن آدم، ووكيعًا، رووه عن إسرائيل، فذكروا فيه المضمضة

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤و١٢٥) – واللفظ له – وابن أبي شيبة (٦٣) وأحمد (٤٠٣) والدارمي (٧٠٤و٧٠٨) وابن ماجة (٤٣٤) والترمذي (٣٠) والبزار (٣٩٣) وابن خزيمة (١٥١و١٥٢و١٦٧) وابن المنذر في الأوسط (٣٧٠) والدارقطني (٢٨٦) والحاكم (٥٣٤) والبيهقي في الخلافيات (١١٧) – وهو عند بعضهم مختصر بذكر اللحية حسب – ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٣) وابن حبان في التقاسيم (٦٠٧٥) من طريق ابن نمير ... به، عن أبي وائل قال:رأيت عثمان يتوضأ فخلل لحيته ثلاثًا وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعله.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٦٢) والدارقطني (٢٨٦).

(٣) قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: "أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته" – تاريخ بغداد (٥٠/١٣) وتذكرة الحفاظ (٦٧٠/٢).

(٤) سنن الدارقطني (٢٨٦) وإتحاف المهرة (٤٧/١١).

والاستنشاق قبل غسل الوجه، وهو الصواب. وتقديم ابن نُمير لغسل الوجه على المضمضة والاستنشاق فيه وَهْمٌ منه على إسرائيل؛ لمخالفة الأثبات عن إسرائيل"[١].

١٥. الثاني: يحيى بن آدم، رواه عن إسرائيل ... به، فقال: «ومسح رأسه ثلاثًا»[٢].

كذا قال يحيى بتثليث مسح الراس! فخالف كلَّ أصحاب إسرائيل السابق ذكرهم، فروايته شاذة، وسبق ذكر تثليث المسح[٣].

وفي أصل الحديث بلفظ الجماعة قال الترمذي: "قال مُحَمَّد: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان، قلت: إنهم يتكلمون في هذا الحديث فقال: هو حسن"[٤].

وقال الحاكم: "وهذا إسناد صحيح، قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شَقِيق، ولا أعلم في عامر بن شَقِيق طَعْنًا بوجه من الوجوه"[٥].

قال الخلال في كتاب العلل: أخبرنا أبو داود -يعني: السجستاني-، قال: قلت لأحمد بن حنبل: تخليل اللحية؟ قال: تخليل اللحية قد روي فيه أحاديث، ليس يثبت منها حديث، وأحسن شيء فيه حديث شَقِيق، عن عثمان".

وقال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين عن حديث إسرائيل، عن عامر بن شَقِيق، عن أبي وائل، عن عثمان: "أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا ثلاثًا"؟ قال: ضعيف"[٦].

وقال المَرُّوذِي: وذكر - أي: الإمام أحمد- عامر بن شَقِيق، الذي روى عن أبي وائل، فتكلم فيه بشيء[٧].

وشكَّك في ثبوته ابن المُنْذِر بقوله: "لو ثبت"[٨].

---

(١) العلل (٢/٤١).

(٢) أخرجه أبو داود (١١٠) والدارقطني (٣٠٢).

(٣) رقم (٤).

(٤) العلل الكبير (١٩)، ومُحَمَّد هو الإمام البخاري.

(٥) المستدرك (٥٣٤).

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة (٤٤١٨).

(٧) رواية المروذي (٩٩).

(٨) الأوسط (٣٦٩).

وهو كما قالوا، فتفرُّدُهُ بهذه اللفظة التي لم يذكرها بقية رواة الحديث عن عثمان ﷺ فيه نظر؛ حيث خالف عامرٌ هنا ثقةً هو محمدَ بن إبراهيم بن الحارث في بعض الروايات، كما سيأتي[١]، وذِكْر الأذنين تقدم[٢] لها طرق أخرى تقويها، وسيأتي[٣] ذكر للِّحية أيضًا.

الطريق الثامن

عن أبي أنس مالك بن أبي عامر: أن عثمان توضأ بالمقاعد، فقال: «ألا أريكم وُضوء رسول الله ﷺ؟ ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا»، قال: وعنده رجال من أصحاب رسول الله ﷺ.

١٦. رواه وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي النَّضْر، عن سالم، عن أبي أنس ... به[٤].

كذا رواه وكيع عن الثوري، وخالفه جماعة فرووه عن سفيان الثوري، عن أبي النضر، عن بُسْر، كما سيأتي[٥].

فرجح أحمد رواية الجماعة، وقال: "إنما هو عن بُسْر بن سعيد"[٦].

وقال الدارقطني: "الصواب عن الثوري، عن أبي النضر، عن بُسْر، عن عثمان"[٧].

وتبعهما الجَيَّاني فقال: "يذكر أن وكيع بن الجراح وَهِمَ في إسناد هذا الحديث..."[٨].

وخالفهم أبو حاتم وأبو زرعة فرجّحا رواية وكيع[٩].

---

(١) رقم (٢١).

(٢) رقم (٤).

(٣) رقم (٢١و٣٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٠٤) – وسقط منه لفظة "أبي" قبل أنس، والتصحيح من علل ابنه عبد الله عن أبيه أحمد – وأخرجه كذلك مسلم (٢٣٠).

(٥) برقم (١٧).

(٦) العلل لابن أحمد (٢٢٦٠).

(٧) السنن (٢٨٥)، وهذا النقل من طبعة دار ابن حزم (ص٧٢).

(٨) التقييد (٣/٧٨٤).

(٩) العلل لابن أبي حاتم (١٤٣).

وتعقبهما ابن عبد الهادي بقوله: "وفي قول أبي زرعة: "وَهِمَ فيه الفريابي" نظر! فقد تابعه الحسين بن حفص، وأبو حذيفة، وعبد الله بن الوليد العَدَني، وروايتهم أشبه بالصواب من رواية وكيع". ثم قال عن ترجيح الدارقطني: "وقوله في هذا أولى"[1].

الطريق التاسع

عن بُسْر بن سعيد قال: "أتى عثمان المقاعد، فدعا بوَضوء، فتمَضْمَض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ورجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ هكذا يتوضأ، يا هؤلاء! أكذاك؟ قالوا: نعم، لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ عنده".

١٧. رواه جماعة عن سفيان الثوري، عن سالم أبي النَّضْر، عن بُسْر بن سعيد ... به[2].

قال أبو حاتم: "بُسْر عن عثمان مرسل"[3].

وهذا لفظ الجماعة عن الثوري، وخالفهم ابن الأَشْجَعي، عن أبيه، عن الثوري، فقال فيه: «فمَضْمَض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا ثلاثًا، ورجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه»[4].

وأعلَّ الدارقطني هذا اللفظ الذي فيه تأخير المسح، وقال: "ورواه العَدَنيَّان: عبد الله بن الوليد ويزيد بن أبي حكيم، والفَرْيابي، وأبو أحمد، وأبو حُذَيفة، عن الثوري بهذا الإسناد، وقالوا كلهم: إن عثمان توضأ ثلاثًا ثلاثًا، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، ولم يزيدوا على هذا».

---

(١) تعليقة ابن عبد الهادي على العلل (ص١٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٧و٤٨٨) والدارقطني (٢٨٤).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (١٤٣).

(٤) أخرجه الدارقطني (٢٨٤).

وسبق[1] أن وكيعًا خالف الجماعة في الثوري، كما سبق[2] أن هناك من أبهم الواسطة، ومنهم من أسقطها[3]، وما رواه الجماعة أصحُّ.

الطريق العاشر

عن حُمْران، وله طرق:

١٨. الأول: رواه جماعة عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره، أن حُمْران – مولى عثمان – أخبره: أن عثمان بن عفَّان ﷺ دعا بوَضوء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم مضمض [واستنشق] واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم غسل اليسرى مثل ذلك».

ثم قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ...» وذكر الحديث[4].

كذا رواه أصحاب الزهري، وخالفهم اثنان حيث:

١٩. رواه جعفر بن بَرْقان: رواه عن الزهري، عن حُمْران به، فأسقط عطاءً، ولفظه: «أن النبي ﷺ مسح مرة».

قال الدارقطني: "وكان جعفر بن بَرْقان أميًّا، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري. والقول قول يونس ومن تابعه عن الزهري، عن عطاء بن يزيد"[5].

---

(١) رقم (١٦).

(٢) رقم (١).

(٣) رقم (٢).

(٤) أخرجه البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، وأخرجه البخاري (١٦٤و١٩٣٤) – وما بين قوسين منه – من طريق شعيب ومعمر ، وأخرجه مسلم (٢٢٦) من طريق يونس واللفظ له – أربعتهم – عن الزهري به.

(٥) العلل (٢/٢٤).

وجعفر قال فيه أحمد بن حنبل: «يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأمَّا عنه فلا»[١].

وقال ابن معين: ضعيف في الزهري[٢].

وقال الآجري، عن أبي داود: «يخطئ على الزهري»[٣].

وقال النسائي: «ليس بالقوي في الزُّهْرِي»[٤].

وقال العُقَيلي: «هو ضعيف في روايته عن الزُّهْرِي»[٥].

٢٠. ورواه صالح بن كَيْسان، عن الزهري قال: ...ولكن عروة يحدث عن حُمْران ...[٦].

كذا رواه صالح، فخالف بقية أصحاب الزهري الذين رووه عنه عن عطاء بن يزيد، عن حُمْران، وليس عن عروة كما سبق.

وصالح ثقة، قال فيه يحيى بن معين: «ليس من أصحاب الزُّهْرِي أثبت من مالك، ثُمَّ صالح بن كيسان، ثم معمر»[٧].

وقال يعقوب بن شيبة: «صالح ثبت في عن الزهري»[٨].

وذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحابه[٩].

فاحتمال صحة الوجهين قوي جدًّا؛ لأن الزهريَّ مكثر من الرواية، لكنه هنا لم يصرح بسماعه من عروة، بل قال: ولكنَّ عروة يحدث ...

---

(١) سؤالات البرقاني (٨١).

(٢) رواية ابن الجنيد (٤٦١و٥١٠) وتاريخ الدارمي (١٤) وشرح العلل (٦٣٥/٢).

(٣) سؤالات الآجري (١٨٠٤-البستوي).

(٤) التهذيب (٣٠٢/١).

(٥) الضعفاء (٣٧٧/١).

(٦) أخرجه البخاري (١٦٠) ومسلم (٢٢٧).

(٧) تاريخ دمشق (٣٧٠/٢٣) والتهذيب (١٩٨/٢).

(٨) التهذيب (١٢٦/٤).

(٩) إكمال مغلطاي (٥٤/٩).

وكذا رواه يحيى بن اليَمَان، عن معمر، عن الزهري بوجه آخر كما سيأتي[١].

٢١. الثاني: رواه ابن إسحاق، حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، عن معاذ بن عبد الرحمن التَّيمي، عن حُمْران بن أبان مولى عثمان بن عفَّان، قال: رأيت عثمان بن عفَّان دعا بوَضوء وهو على باب المسجد، فغسل يديه، ثم مَضْمَض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه إلى المرفقين [حتى مسَّ أطراف العَضُدَين] ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، وأمر بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مر بهما على لحيته، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم قام فركع ركعتين، ثم قال: «توضأت لكم كما رأيت رسول الله ﷺ توضأ ...»، وذكر الحديث[٢].

قال ابن حجر: "إسناد حسن"[٣].

وفيما ذكر نظر؛ حيث إن لهذا السند علةً في المتن والسند.

أما في المتن فقد رواه شَيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن مُحَمَّد به، بدون ذكر هذه الصفة المطولة[٤]، وزيادة اللحية فيها نظر من هذا الطريق.

وأما في السند فهو بقول البزار: "حديث مُحَمَّد بن إبراهيم، عن معاذ، رواه هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي وائل، عن حُمْران، ولم يدخل بينهما معاذًا، وروى هذا الحديث الأوزاعي[٥]، عن يحيى بن أبي كثير، عن مُحَمَّد بن إبراهيم أيضًا، إلا أنهم رووه عن مُحَمَّد، فبعضهم رواه عن أبي وائل، عن حُمْران، وبعضهم رواه عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن رجل، عن حُمْران"[٦].

وهذا الرجل المبهم هنا يحتمل أنه عيسى بن طلحة[٧].

---

(١) رقم (٣٥٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٩) والزيادة للدارقطني في سننه (٢٧٤)، وأصله عند البزار (٤٣٦) بدون صفة الوُضوء.

(٣) فتح الباري (١/٣٨٤-رقم١٨٥).

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٣٣).

(٥) روايته أخرجها أحمد (٤٧٨) وابن أبي خيثمة في تاريخه (٤٤٢١).

(٦) المسند (٤٣٧).

(٧) أخرجه ابن ماجة (٢٨٧).

فهذا اللفظ الذي انفرد به ابن إسحاق لا يصح؛ للمخالفة، ولأن في ضبطه كلامًا طويلًا[1].

٢٢. الثالث: رواه عبد الرحمن بن وَرْدان، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني حُمْران، قال: رأيت عثمان توضأ، فغسل يديه ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل ذراعيه ثلاثًا، ومسح رأسه ثلاثًا، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ هكذا، وقال: «من توضأ دون هذا كفاه»[2].

وتثليث مسح الرأس لا يثبت كما سبق[3]، وابن وَرْدان قال فيه الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقواه الباقون[4]، وقد تفرد هنا بهذه اللفظة الأخيرة فلا تصح.

٢٣. الرابع: رواه سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن مسلم بن يَسار، عن حُمْران قال: دعا عثمان بماء فتوضأ، ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني مما أضحك، قالوا: يا أمير المؤمنين، ما أضحكك؟ قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت، فمَضْمَض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثًا ويديه، ومسح برأسه وظهر قدميه»[5].

كذا رواه سعيد، وخالفه هشام فأسقط مسلمًا، كما سيأتي[6]، وقوله بمسح ظاهر قدميه مخالف لكل ما رواه الثقات عن عثمان رضي الله عنه، فهو إما وهم، أو محمول على المسح على الخفين.

---

(١) التهذيب (٣/٥٠٤-٥٠٧).

(٢) أخرجه أبو داود (١٠٨) والبزار (٤١٨) – واللفظ له – والدارقطني (٣٠٣) والبيهقي في الكبير (٢٩٥).

(٣) رقم (٤).

(٤) التهذيب (٢/٥٦٤).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦) وأحمد (٤١٥) وابنه (٥٥٣) والبزار (٤٢٠) وأبو يعلى (١٣٣- المقصد).

(٦) برقم (٢٨).

٢٤. الخامس: رواه أبو بكر عبد الكبير الحنفي، قال: ثنا كثير بن زيد، قال: ثنا المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومي، عن حُمْران بن أبان: أن عثمان توضأ فغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، وقال: «لو قلت إن هذا وُضوء رسول الله ﷺ صدقت»[١].

وهذا سند صالح، لولا أنَّ البخاري ذكر المطَّلب فيمن لم يَذكُرْ سماعًا من حُمْران[٢]، وفي كثيرٍ خلافٌ لخصه ابن حجر بقوله: "صدوق يخطئ"[٣].

٢٥. السادس: رواه أبو جُنادة، عن أبي حَنيفة النُّعمان ومحمدِ بنِ خالد القرشي، عن عطاء بن أبي رباح، عن حُمْران: أن عثمان توضأ ثلاثًا ثلاثًا[٤].

وأبو جُنادة لم أجده، ومُحَمَّد مجهول[٥]، فالسند لا يصح، والأقرب عن عطاء أنه أبهم الواسطة كما هي رواية صاحبه ابن جريج وقد سبقت[٦].

٢٦. السابع: رواه عبد العزيز الدَّراوَرْدي[٧] وأبو غسَّان مُحَمَّد بن مُطَرِّف[٨] وداود بن قيس[٩]، عن زيد بن أسلم، عن حُمْران قال: أتيت عثمان بن عفَّان بوَضوء فتوضأ، ثم قال: إن ناسًا يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث لا أدري ما هي؟ إلا أني رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ...

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (١/٣٦).

(٢) التاريخ الكبير (٣/٨٠) وقد انفرد ابن حجر بوصف المطلب بكثرة التدليس والإرسال في التقريب (٦٧١٠)، ولم أقف على من سبقه في هذا فلا يجزم به.

(٣) التقريب (٥٦١١).

(٤) أخرجه الدارقطني في الأفراد (٢١٣-أطرافه) وقال: غريب.

(٥) التقريب (٥٨٥٢).

(٦) برقم (٥).

(٧) أخرجه مسلم (٢٢٩).

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسير (٦/١٣٩) وأبو عوانة (٦٠٢) – وفيه قال: زاد يعقوب والصغاني: قال حُمران: رأيت عثمان بن عفَّان غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا – والسهمي في تاريخ جرجان (ص٩٤) وفيه: قال زيد: وحدثني حمران أن عثمان أرانا وُضوء رسول الله ﷺ فمسح برأسه وأذنيه.

(٩) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٢/٣٠) ولفظه: عن عثمان أنه توضأ فقال رأيت رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة.

قال البزَّار: "وهذا الطريق من حِسانِ ما يُروى عن عثمان في ذلك"[١].

٢٧. الثامن: رواه أيوب بن سَيَّار، عن ابن المنْكَدِر، عن حُمْران: أن عثمان دعا بفخَّارة[٢] ماء في موضع الجنائز، فمَضْمَض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يديه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: «رأيت نبيكم ﷺ فعل هذا»[٣].

وأيوب متروك[٤]، ولم تنفرد هذه الرواية بشيء.

٢٨. التاسع: رواه هشام الدَّسْتَوَائي، عن قَتادة، عن حُمْران[٥].

وهذا السند منقطعٌ؛ لأن حُمْران مات ولقَتادة ١٥ سنة تقريبًا، ففي سماعه نظر، ولم يذكر في شيوخه. وقد تقدم[٦] أن ابن أبي عَروبة وصله بمسلم بن يسار.

قال الدارقطني: "والقول قول سعيد بن أبي عَروبة"[٧]، أي: موصولًا بمسلم.

وترجيحه مبني على أن سعيدًا أثبت من هشام، وهو اختيار أبي حاتم حيث قال: «أحفظهم سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط، ثُمَّ هشام، ثُمَّ همام»[٨].

وقال ابن الجُنَيد عن ابن معين: «سعيد بن أبي عروبة أثبت النَّاس في قَتادة»[٩].

وقال ابن عَدي: «هو مقدَّم في أصحاب قَتادة، ومن أثبت النَّاس رواية عنه»[١٠].

فهذه الرواية مرجوحة.

---

(١) المسند (٤٣٢).

(٢) جرَّة من خزف – نهاية (١١٨٨٢).

(٣) أخرجه البزار (٤٣٤).

(٤) اللسان (٢/٢٤٣).

(٥) أخرجه البزار (٤٢١).

(٦) رقم (٢٣).

(٧) العلل الواردة (٢/٢٧).

(٨) العلل لابن أبي حاتم (١/٨٦).

(٩) رواية ابن الجنيد (٣١٣) وشرح العلل (٢/٥٠٣).

(١٠) الكامل لابن عدي (٥/٥٢٣) والتهذيب (٢/٣٤و ٣٥).

٢٩. العاشر: رواه عبد العزيز الماجشون، عن عبد الكريم، عن حُمْران قال: توضَّأ عثمان ﷺ فغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا، ومسح برأسه، وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: "توضأت كما توضأ رسول الله ﷺ"[١].

وعبد الكريم هذا هو ابن أبي المخَارق، ضعيف الحديث[٢]؛ لذا قال ابن حجر: "إسناده ضعيف"[٣]، وليس في المتن ما ينكر!

الطريق الحادي عشر

عن أبي علقمة -المصري مولى بني هاشم-: أن عثمان بن عفَّان ﷺ دعا يومًا بوَضوء، ثم دعا ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ، فأفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى وغسلها ثلاثًا، ثم مضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاثًا ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه فأنقاهما، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ مثل هذا الوُضوء الذى رأيتموني توضأته.

٣٠. رواه عبيد الله -يعني: ابن أبي زياد القدَّاح-، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَير، عن أبي علقمة ... به[٤].

والقدَّاح مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب[٥]، لكنه هنا لم ينفرد بأمر سوى فصل المضمضة عن الاستنشاق، فبقية روايته لا بأس بها عد الفصل هذا، لكن قال ابن حجر: "وفيه ضعف"[٦].

---

(١) أخرجه أبو عبيد في الطهور (٦٥) والبزار (٤٤١) واللفظ له.

(٢) التقريب (٤١٥٦).

(٣) التلخيص (٨٥).

(٤) أخرجه أبو داود (١٠٩) والدارقطني (٢٨٣) – واللفظ له – والبيهقي (٢١٦).

(٥) التهذيب (١٠/٣).

(٦) التلخيص (٨٥).

الطريق الثاني عشر

٣١. رواه فُليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث بن أبي سعيد، عن خارِجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت: أن عثمان توضأ ثلاثًا ثلاثًا، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ[١].

قال الترمذي: "سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن". قال أبو عيسى: "هو غريب من هذا الوجه".

وقال البزار عقبه: " وهذا الحديث حسن الإسناد".

وفي فُليح كلام طويل قرَّبه ابن حجر بقوله: "صدوق كثير الخطأ"[٢]، ولم ينفرد هنا بأمر، بل توبع، فالحديث كما قال البخاري والبزار، وتبعهما ابن حجر[٣].

الطريق الثالث عشر

عن ابن أبي مُلَيكة قال: «رأيت عثمان بن عفَّان ﷺ سئل عن الوُضوء، فدعا بماء، فأتي بميضأة[٤]، فأصغى على يده اليمنى، ثم أدخلها في الماء، فتمضمض ثلاثًا، واستنثر ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، ثم غسل يده اليمنى ثلاثًا، وغسل يده اليسرى ثلاثًا، ثم أدخل يده فأخذ ماء، فمسح برأسه وأذنيه، فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة، ثم غسل رجليه، ثم قال: أين السائلون عن الوُضوء؟ هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ».

٣٢. رواه زياد بن يونس، حدثني سعيد بن زياد المؤذن، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي، قال: سئل ابن أبي مُلَيكة عن الوُضوء ... فذكره[٥].

كذا ذكر! فصل المضمضة عن الاستنشاق وذكر الأذنين!

---

(١) أخرجه الترمذي في العلل الكبير (١٦) والبزار (٣٤٣) وابن المنذر في الأوسط (٤٠٦).

(٢) التقريب (٥٤٤٣).

(٣) التلخيص (٨٥).

(٤) هي مِطْهَرة كبيرة يُتَوضَّأُ منها – النهاية لابن الأثير (١٥٣٢٤).

(٥) أخرجه أبو داود (١٠٩) ومن طريقه البيهقي (٢٢٧).

قال أبو داود عقبه: "أحاديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة".

وسعيد قد انفرد ابن حبان بذكره في الثقات[1]، فهذا طريق حسن بدون الفصل المذكور.

الطريق الرابع عشر

عن سعيد بن المسيَّب ، وله أسانيد:

٣٣. الأول: رواه مُحَمَّد بن معاوية النيسابوري، قال: نا شُعيب بن رُزَيق، عن عطاء الخراساني، عن سعيد قال: «رأيت عثمان بن عفَّان توضأ فخلل لحيته، ثم قال: رأيت النبي ﷺ يتوضأ فخلل لحيته»[2].

وهذا السند لا يصح؛ لأن محمدًا متروك[3]، ولقول ابن حبان في شُعيب: "يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني"[4]، وعطاء متكلم فيه[5]، وذكر اللِّحية تقدَّم[6].

٣٤. الثاني: رواه الوليد بن عطاء بن الأَغَر، عن عبد الله بن عبد العزيز، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيَّب قال: «توضأ عثمان فمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، ويده اليمنى ثلاثًا، ويده اليسرى ثلاثًا، ومسح على رأسه، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: «رأيت النبي ﷺ توضأ هكذا»[7].

---

(١) (٢٦٢/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢٥٣) وفي مسند الشاميين (٢٤٠٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٥)، وقال: غريب.

(٣) التقريب (٦٣١٠).

(٤) الثقات (٣٠٨/٨).

(٥) التهذيب (١٠٨/٣).

(٦) رقم (١٣).

(٧) أخرجه البزار في مسنده (٣٧٧) والدارقطني في الأفراد (٢١٦-أطرافه) وقال: غريب.

وعبد الله هو اللَّيثي ضعيف[١]، والوليد وُثِّق[٢]، وليس في المتن ما ينكر سوى فصل الاستنشاق عن المضمضة.

٣٥. الثالث: رواه يحيى بن اليمان، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن عثمان: أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا ثلاثًا[٣].

كذا قال يحيى عن معمر! وهو وهْمٌ لأمرين:

الأول: مخالفة ابن المبارك[٤] وعبد الرزاق[٥] له، حيث روياه عن معمر، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن حُمْران، عن عثمان.

وهذا الطريق أصح؛ لأن الوهم أقرب للواحد من الاثنين، ولأن ابن المبارك وعبد الرزاق من كبار أصحاب معمر، بخلاف يحيى الذي لم يذكر فيهم.

قال أحمد: "إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول ابن المبارك"[٦].

وقال الجلاب: "سئل إبراهيم الحربي، إذا اختلف أصحاب معمر، فالقول قول من؟ قال: القول قول ابن المبارك"[٧].

وقال الدَّارَقُطْنِي: "أثبت أصحاب معمر: هشام بن يوسف، وابن المبارك"[٨].

أما عبد الرزاق فقد قال: "لزمت معمراً ثمان سنين"[٩].

وقال عبد الله، عن أبيه أحمد: "كان يحفظ حديث معمر"[١٠].

وقال يعقوب بن شيبة: "عبد الرزاق متثبّت في معمر، جيِّد الإتقان"[١١].

---

(١) التقريب (٣٤٤٤).

(٢) اللسان (٣٨٦/٨).

(٣) أخرجه البزار (٣٧٨).

(٤) أخرجه البخاري (١٩٣٤).

(٥) في مصنفه (١٣٩) ومن طريقه أحمد (٤٢١) وأبو داود (١٠٧).

(٦) شرح العلل (٢٠٧/١و٥١٦/٢).

(٧) تاريخ بغداد (١٦٥/١٠).

(٨) شرح العلل (٥١٦/٢).

(٩) تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٢٧) وتاريخ دمشق (١٦٧/٣٦).

(١٠) تاريخ دمشق (١٨٤/٣٦).

(١١) شرح العلل (٥١٦/٢).

الثاني: رواية جماعة لهذا الوجه عن الزهري كما رواه ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر، وقد سبق[١].

قال الدارقطني وذكر ما رواه يحيى هنا: "فوهم فيه، والصواب حديث عطاء بن يزيد"[٢].

الطريق الخامس عشر

عن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه ﵁، عن عثمان ﵁، وله سندان:

٣٦. الأول: رواه عطَّاف بن خالد المخزومي، عن طلحة مولى آل سُراقة، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه ﵁، قال: رأيت عثمان بن عفَّان ﵁ توضأ، فتمَضْمَض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يديه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه واحدة، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ»[٣].

عطَّاف فيه ضعف يسير[٤]، وطلحة سكت عنه البخاري[٥] وابن حبان[٦]، فهذا الوجه جيد؛ لموافقة لفظه للروايات الأخرى الثابتة، سوى فصل المضمضة عن الاستنشاق.

٣٧. الثاني: رواه إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه ﵁، عن عثمان بن عفَّان ﵁ أنه توضَّأ، فغسل يديه ثلاثًا كل واحدة منهما، واستنثر ثلاثًا، ومضمض ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل ذراعيه كل واحدة

---

(١) برقم (١٨)، والعلل للدارقطني (٢/٢٢).

(٢) العلل (٢/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٩٩) والصغير (٥١٥) واللفظ منه وأبو الفضل الزهري في حديثه (٦٣١)، وعلقه البخاري في تاريخه الكبير (٤/٣٥٠) مختصرًا.

(٤) التهذيب (٣/١١٢).

(٥) التاريخ الكبير (٤/٣٥٠)

(٦) الثقات (٦/٤٨٨).

منهما ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه ثلاثًا، وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا كل واحدة منهما، ثم قال: «رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ هكذا»[1].

قال الدارقطني: "هذا إسناد لم يختلف فيه، إلا أن إسحاق بن يحيى ليس بالقوي".

وهو ضعيف[2]، واللفظ هذا منكر، مخالف للطريق الأولى ولبقية الروايات الثابتة.

فهذا الطريق عن عثمان رضي الله عنه حسن بسنده، ولفظه الأول، عدا فصل المضمضة عن الاستنشاق.

والله أعلم بالصواب.

---

(١) أخرجه البزار (٣٤٩-مختصرًا) والطحاوي في شرح المعاني (١/٣٥ - مختصرًا) - والدارقطني (٣٠١) - واللفظ له - والبيهقي في الخلافيات (١١٨) من طريقين عن إسحاق ... به.

(٢) التقريب (٣٩٠).

الخاتمة وأهم التوصيات

احتوى هذا الحديث على عدة صفات للوُضوء، منها القوي والضعيف.

فأما ما ورد في الصحيح ففي النقاط التالية:

١. توضأ ثلاثًا ثلاثًا.

٢. غسل كفيه ثلاث مرات.

٣. مضمض واستنشق واستنثر.

٤. غسل وجهه ثلاث مرات.

٥. غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات.

٦. غسل يده اليسرى مثل ذلك.

٧. مسح رأسه.

٨. غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات.

٩. غسل اليسرى مثل ذلك.

وما ورد خارج الصحيح وكان قويًّا:

١. التصريح بأنه تمضمض واستنشق ثلاثًا.

٢. مسح أذنيه – ظاهرهما وباطنهما.

٣. التصريح بمسح الرأس مرة واحدة.

٤. مسح اللحية.

وما ورد خارج الصحيح وكان مردودًا:

١. مسح برأسه ثلاثًا حتّى قفاه.

٢. الفصل بين المضمضة والاستنشاق.

٣. قول عثمان ﷺ: واعلموا أن الأذنين من الرأس.

وختامًا: أوصي بالحرص على تتبع طرق الحديث الواحد الذي يتخلف رواته في ألفاظه، وبيان عللها، والعمل بمقتضى ما صحَّ منها، والله ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

مراجع البحث

١- الإصابة في معرفة الصحابة. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق د. عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني. أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر القيسراني، تحقيق جابر السريع، دار التدمرية، الرياض ط١، ١٤٢٨هـ.

٣- الأوسط. أبو بكر مُحَمَّد بن المنذر، تحقيق ياسر بن كمال، دار الفلاح بمصر، الرياض ط١، ١٤٣٠هـ.

٤- البحر الزَّخار. أبو بكر أحمد بن عمرو البزَّار، تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥- بغية الباحث. علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق مسعد السعدني، دار الطلائع، القاهرة.

٦- التاريخ. أحمد بن زهير. ابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٧- تاريخ بغداد. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨- تاريخ دمشق. علي بن الحسن. ابن عساكر، تحقيق عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٩- التاريخ الكبير. مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠- تاريخ واسط. أسلم بن سهل الواسطي. بحشل، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١١- تالي تلخيص المتشابه. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن حسن، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

١٢- تحفة الأشراف. يوسف بن عبد الرحمن المزِّي، تحقيق عبد الصمد بن شرف الدين، الدار القيِّمة، الهند، ط١، ١٣٨٤هـ.

١٣- تسمية من روى عن الفضل. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق عبد الله الجديع، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٤- تعليقة على العلل. ابن عبد الهادي المقدسي، تحقيق سامي جاد الله،أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٥- التقاسيم والأنواع. أبو حاتم مُحَمَّد بن حبَّان البستي، تحقيق، مُحَمَّد وخالص، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٦- تقريب التَّهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق مُحَمَّد عوَّامة، دار المنهاج، جدة، ط٢، ١٤٣٠هـ.

١٧- التَّمهيد. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق سعيد أعراب، ١٤١٠هـ.

١٨- تهذيب الأسماء واللغات، النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

١٩- تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، اعتناء إبراهيم وعادل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٠- تهذيب الكمال. يوسف بن عبد الرحمن المزِّي، تحقيق بشَّار عوَّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٣١هـ.

٢١- توضيح المشتبه. ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق مُحَمَّد العرقسوسي، دار الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٢- الجامع. أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، تحقيق مركز البحوث، دار التأصيل، القاهرة،، ط١، ١٤٣٥هـ.

٢٣- الجامع. معمر بن راشد – آخر مصنف عبد الرزاق – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٤- الجامع الصَّحيح. أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، النسخة السلطانية، تقديم نشأت بن كمال، مكتبة الطبري، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٥- الجامع لشعب الإيمان. أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق مختار الندوي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٦- الجرح والتعديل. أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي،، مجلس دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٧١هـ، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧- حديث الزهري. أبو الفضل عبيد الله العوفي، تحقيق د. حسين البلوط، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٨- حلية الأولياء. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار بيان، بيروت، ط٥، ١٤٠٧هـ.

٢٩- الخلافيات. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق مشهور سلمان، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٠- الزهد. عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١- السنن. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق مُحَمَّد عوامة، دار القبلة، جدة، ط٣، ١٤٣١هـ.

٣٢- السنن. أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، تحقيق نبيل العمري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٣- السنن. مُحَمَّد بن يزيد، ابن ماجة القزويني، تحقيق مُحَمَّد فؤاد، المكتبة الإسلامية، تركيا.

٣٤- السنن الصُّغرى. أحمد بن شعيب النَّسائي، تحقيق مركز البحوث، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ.

٣٥- السنن الكبرى. أحمد بن شعيب النَّسائي، تحقيق مركز البحوث، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٣هـ.

٣٦- السنن الكبير. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق د. عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٧- سؤالات لأبي داود. أبو عبيد الآجري، تحقيق مُحَمَّد الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ.

٣٨- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق مُحَمَّد الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٩- سؤالات الحاكم للدارقطني. تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٠- سير أعلام النبلاء. مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٤١- شرح علل الترمذي. أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب، تحقيق نور الدين عتر، دار الملاح، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ.

٤٢- الصَّحيح المسند. أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج النيسابوري، تحقيق مُحَمَّد فؤاد، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط١، ١٣٧٤هـ.

٤٣- الضعفاء. أبو جعفر العُقيلي، تحقيق مركز البحوث، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ.

٤٤- العلل. علي بن المديني، تحقيق مُحَمَّد الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٤٥- العلل الكبير. أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي - ترتيب أبي طالب القاضي - تحقيق حمزة مصطفى، مكتبة الأقصى، الأردن، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي وخالد المصري، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ.

٤٧- العلل ومعرفة الرجال عن أحمد. رواية المروذي وغيره، تحقيق وصي الله عباس، الدار السلفية، بومباي، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٨- علل الحديث. أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق مُحَمَّد الدباسي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

٤٩- فتح الباري. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، دار السلام، الرياض، ط٣، ١٤٢١هـ.

٥٠- الكامل في أسماء الرجال. أبو أحمد عبد الله بن عَدي، تحقيق مُحَمَّد أنس، الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٣هـ.

٥١- كشف الأستار عن زوائد البزَّار. علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٢- لسان الميزان. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٥٣- مجمع الزوائد. علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٥٤- مجموع فتاوى ابن تيمية. جمع وترتيب عبد الرحمن بن مُحَمَّد القاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

٥٥- مختصر الخلافيات. أحمد بن فرح اللخمي، تحقيق د. ذياب عقل، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٦- المخلصيات. أبو طاهر البغدادي، تحقيق نبيل سعد، دار النوادر، ط١، ١٤٢٩هـ.

٥٧- المدخل إلى السنن. أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق مُحَمَّد ضياء الأعظمي، دار الخلفاء، الكويت.

٥٨- المراسيل. أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق شكر الله القوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٥٩- المستخرج من الأحاديث المختارة. ضياء الدين مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق عبد الملك الدهيش، مكتبة النهضة الحديثة، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٠- المستدرك على الصحيحين. أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم، تحقيق مركز البحوث، دار التأصيل، القاهرة،، ط١، ١٤٣٥هـ.

٦١- مسائل أحمد. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تقديم مُحَمَّد رشيد رِضا، دار المعرفة، بيروت.

٦٢- المسند. أبو داود سليمان بن داود الطَّيالسي، تحقيق د. مُحَمَّد التركي، هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٣- المسند. أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق جماعة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٤- المسند. أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق أيمن الدِّمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٥- المسند. أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

٦٦- المسند. إسحاق بن راهويه الحنظلي، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٧- المسند. الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٨- المسند. عبد الله بن الزبير الحُميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.

٦٩- المسند. عبد بن حميد الكشي – المنتخب منه – تحقيق السامرائي والصعيدي، مكتبة السُّنة، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧٠- المسند. مُحَمَّد بن هارون الروياني، تحقيق أيمن أبو يماني، مؤسسة قرطبة، مكة، ط١، ١٤١٦هـ.

٧١- مسند الشهاب. مُحَمَّد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧٢- مسند علي بن الجعد. أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، تحقيق عبد الهادي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧٣- مشكل الآثار. أحمد بن مُحَمَّد الطَّحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٧٤- المصنف. أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة، تحقيق الجمعة واللحيدان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٧٥- المصنف. عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٦- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق د. سعد الشثري، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤٣١هـ.

٧٧- معالم السنن. أبو سليمان الخطابي، تحقيق سعد عمر وشعبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

٧٨- المعجم. أبو سعيد أحمد بن مُحَمَّد. ابن الأعرابي، تحقيق أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٩- المعجم الأوسط. سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

٨٠- معجم الصحابة. أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي، تحقيق صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٨هـ.

٨١- معجم الصحابة. أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد البغوي، تحقيق مُحَمَّد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.

٨٢- المعجم الكبير. سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي.

٨٣- معرفة الرجال، ابن محرز البغدادي، تحقيق أبي عمر الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٨٤- نسب قريش، مصعب الزبيري، تحقيق إ.ليفي، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

٨٥- النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير الجزري، تحقيق أحمد الخراط، المكتبة المكية،مكة، ط١، ١٤٣٤هـ.